مقابلتان
مع الحاج امين الحسيني

عمـاد شـقور
و د. خيرية قاسمية

هاتان المقابلتان اللتان تنشرهما « شؤون فلسطينية » لاول مرة ، تمتا في فترتين مختلفتين من فترات الحياة السياسية للحاج امين الحسيني ، وهما توثقان تفكير الزعيم الفلسطيني الراحل ، وهذا هو القصد من نشرهما ، مع وعي كامل بان تفكير سماحته ينبغي ان يؤخذ ضمن سياقه التاريخي وضمن الافاق السياسية التي كونت هذا التفكير ومعطيات القضية الفلسطينية التي احاطت بنضاله .

المقابلة الاولى مع عماد شقور

س ١ — ماذا كانت الدوافع الاساسية التي ادت الى اتخاذ سماحتكم موقف الرفض المطلق من مشروع التقسيم سنة ١٩٤٧ ؟

ج ١ — الدوافع الاساسيـة التي ادت الى رفض مشروع التقسيم وامثالـه من المشروعات الظالمة والمجحفة ، لانه يمزق فلسطين ويذهب بالقسم الاكبر والاخصب من أراضيها لقمة سائغة لليهود المعتدين والطارئين على البلاد . ولم أكن انا وحدي الذي رفض التقسيم عندما قررته الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بل رفضته الدول العربية جميعا وأصدرت بيانا اجماعيا باستنكاره في ١٧ كانون الاول ١٩٤٧ وكان مما جاء فيه « ان التقسيم باطل من أساسه وان رؤساء الدول العربية وممثليها قرروا في اجتماعهم بالقاهرة ان التقسيم باطل من اساسه ، وانهم ، عملا بارادة شعوبهم، قرروا ان يتخذوا من التدابير الحاسمة ما يكفل بعون الله احباط مشروع التقسيم الظالم » .

والتقسيم هو تمزيق لجسم الوطن ولا تقبله امة حية من امم الارض فلماذا يفرض على شعب فلسطين قبوله ولماذا يلام هذا الشعب على رفضه له ؟ فهذه سورية لم تقبل بفصل لواء الاسكندرونة عنها وما تزال تحيي ذكرى هذا الحادث في كل عام . وهذه اليمن ما تزال تسعى الى ضم شطريها في وحدة تامة مع ان اهل الشطرين عرب اقحاح وليس فيهم عنصر اجنبي طارىء . وهذا العراق يرفض فصل القسم الشمالي الذي يسـكنه الاكراد والتركمان عن جسم العراق . وهذه ليبيا تسعى الى وحدة اندماجية مع مصر ، وكل سكان القطرين عرب خلص . بل أن وحدة مصر مع السودان كانت وما تزال مطمح كثيرين من اهل القطرين . وهذه ايرلنده الحرة لم تعترف ابدا بتقسيم بلادها وما زال الارلنديون يقضون مضاجع الانكليز بثورتهم الدامية لاستعادة القسم الشمالي مـن جزيرتهم الذي ضمه الانكليز الى دولتهم .